مرة لم يخب منها مرة واحدة حتى ضرب به المثل ولما دخل قتيبة خراسان
قام اليه بعض الشعرا **فانشد**

شد العصاب على البري وما جنا • حتى يكون لغيره تنكيلا •
والجهل في بعض الامور وان علا • مستخرج للجاهلين عقولا •

فقال قتيبة قبحك الله من مشير والله لا اقمت معي في بلد ثم اخرجه
من خراسان **ونظر** في بعض مغازيه الى رجل من الازد معه ترس
من جلد بعير قد تشعث من جميع نواحيه فقال يا اخا الازد ترس
ابن ابي ربيعة خير من ترسك يريد قول عمر **ببيت**

• فكان مجني دون من كنت اتقي • ثلاث شخوص كاعبان ومعصر •

فقال الرجل ايها الامير هذا المجن او في من ذاك المجن **ومن
كلامه اعني قتيبة** لا تستعن على من تطلب اليه حاجة بمن له عنده
طعمة فانه لا يوثرك على نفسه • ولا بكذاب فانه يقرب اليك البعيد
ويبعد لك القريب • ولا باحمق فانه ربما اراد نفعك فضرك • ومر
يوما بكناسة فيها عظام واقذار فقال ان الذي يبخل بما يصير اخره
الى هذا البخيل **والمهلب بن ابي صفرة اوهن شوكة ٥
الازارقة بايدك • وافسد ذات بينهم بكيدك ٥**
هو المهلب بن ابي صفرة واسم ظالم بن سراق بن صبح الازدي
العتكي البصري امير مشهور الذكر شجاع جواد نشا في دولة ال
ابي سفين ثم امره مصعب بن الزبير على البصرة نيابة عنه في ايام
اخيه عبد الله بن الزبير ثم ولاه عبد الله خراسان وقتال الخوارج
واستمر على ذلك الى ان مات في زمن الحجاج سنه ١٨٣ وهو اول من ثلث وثمانين ومائة صح

اخذ

اتخذ الركب الحديد وكانت قبل ذلك من الخشب وكان يقال ساد
الاحنف بحلمه • ومالك بن مسمع بمحبته للعشيرة • وقتيبة بدها يده
وساد المهلب بهذه الخلال جميعها • وسياتي في اخر الترجمة نبذة
من اخباره والغاظه **فاما** الازارقة فهم الخوارج القايلون بمذهب هب
نافع بن عبد الله بن الازرق الخارجي خرجوا معه من البصرة
والاهواز وغيرها من بلدان فارس واتبعوه وعظمت شوكتهم
وتملكوا الامصار وكانت لهم آرا ومذاهب دانوا بها فمنها
انه كفر عليا كرم الله وجهه بسبب التحكيم المشهور وقال انزل الله
في حقه ومن الناس من يعجبك قوله الاية وانزل في حق ابن ملجم
لعنه الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله ومنها
انه كفر من لم يقل برايه واستحل دمه وكفر القعدة عن القتال
وتبرا منه ممن قعد عن القتال وحكمه ان من ارتكب كبيرة خرج عن
الاسلام وكان مخلدا في النار مع ساير الكفار واستدل بكفر ابليس
وقال ما ارتكب الا كبيرة حيث امر بالسجود فامتنع بوجد انية والا
فهو عارف بوحد انية الله تعالى الى غير ذلك من المذاهب التي
اجتمعت عليها الازارقة **وحكي** عن خالد بن خداش قال لما نفر قت
ارا الخوارج ومذاهبهم اقام نافع بن الازرق بسوق الاهواز
يعترض الناس وكان متشككا في ذلك فقالت له امراته ان كنت كفرت
بعد ايمانك وشككت فدع نحلتك ودعوتك وان كنت قد خرجت
من الكفر للايمان فاقتل الكفار حيث لقيتهم يعني المسلمين المخالفين
لمذهبه واثخن في النساء والصبيان كما قال نوح عليه السلام رب

Copyright © King Saud University